

مستوى أداء الطلاب / المعلمين تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف برامج كليات التربية

د. ياسر أحمد الريس
تخصص مناهج وطرائق تدريس الرياضيات
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
y.ahmed@pasu.edu.sa

د. ماجد بن علي الشريدة
تخصص المناهج وتقنيات التعليم
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
m.alsharidah@psau.edu.sa

مستوى أداء الطلاب / المعلمين تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف برامج كليات التربية

د. ماجد بن علي الشريدة

تخصص المناهج وتقنيات التعليم
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د. ياسر أحمد الرئيس

تخصص مناهج وطرائق تدريس الرياضيات
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على أداء الطالب / المعلم بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، أثناء التدريب الميداني لتدريس مواد التربية الإسلامية، إضافة إلى معرفة مستوى التدريس للطالب / المعلم، ومدى توافقه مع أهداف برامج كليات التربية، وهل توجد علاقة بين المعدل التراكمي ومستوى أداء الطالب / المعلم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل وتقويم الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي يتبعها الطالب / المعلم، واستخدام أسلوب الملاحظة لأداء (٤٧) طالباً؛ وبعد تحليل النتائج تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأداة المقابلة الشخصية لعينة تتكون من (٦) طلاب من أفراد عينة البحث.

توصل البحث إلى عدد من النتائج وهي: ضعف مستوى الطالب / المعلم فيما يتعلق باستخدامه الطرق التقليدية في مهارة التمهيد، واعتماده على طرق التدريس العامة التقليدية، مثل: المحاضرة، واستخدام الوسائل التعليمية التقليدية، مثل: السبورة، والأقلام الملونة؛ وتوصل كذلك إلى أن الطالب / المعلم ينوع في تفعيل طرق استخدام مهارتي التعزيز والتقويم بصورة جيدة. وأظهر البحث أن هناك جملة من المعوقات التي تحد من استخدام المهارات والكفايات التدريسية، من أهمها: ضعف التأهيل والتدريب لاكتساب المهارات التدريسية للطالب / المعلم، وعدم قناعة بعض الطلاب / المعلمين بتفعيل المهارات والكفايات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني، الطالب / المعلم، مستوى الأداء التدريسي.

The Compliance of Islamic Pre-service Teachers with the Objectives of the Education College Program

Dr. Yasir A. Elraiss

College of Education
Prince Sattam Bin Abdulaziz
University

Dr. Majed A. Alsharidah

College of Education
Prince Sattam Bin Abdulaziz
University

Abstract

This research examines the performance of pre-service teachers in the Department of Islamic Studies, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, during their on-site training courses. The research analyses and evaluates the methods and strategies followed by the pre-service teachers in terms of compliance with the objectives of the College's programs. Moreover, this research aims at identifying the relationship between the GPA of Pre-service teachers and their level of performance. The research adopts an analytical approach through analyzing and evaluating methods and strategies of teachers/students. The research is based on observing 47 students, who are carefully studied. The analysis is consolidated by interviewing seven random students of the same observed group. As a result, the research has reached some conclusions. There is a poor impact of teaching when the teacher adopts traditional methods of lecturing and introductory skills, such as adopting the blackboard, colored markers, and traditional lecturing. The research has also found that pre-service teachers/students successfully diversify the use of the assessment and consolidation skills. In addition, the research has explored a number of obstacles that hinder Pre-service teachers from adopting teaching skills, such as the skeptical attitude of some teachers towards adopting competencies and skills as well as the poor level of students/teachers in terms of training and knowledge acquisition.

Keywords: Training; pre-service teachers; education performance.

مستوى أداء الطلاب / المعلمين تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف برامج كليات التربية

د. ماجد بن علي الشريدة

تخصص المناهج وتقنيات التعليم
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د. ياسر أحمد الرئيس

تخصص مناهج وطرائق تدريس الرياضيات
كلية التربية بوادي الدواسر
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

مقدمة

مما لا شك فيه أن تحسين وتجويد أداء الطالب / المعلم داخل الصف الدراسي غاية تسعى إليها جميع برامج إعداد المعلمين في مختلف مؤسسات الإعداد من الكليات الجامعية والمعاهد المتخصصة؛ ولكي يتم التحسين لا بد من الوقوف على الأداء الفعلي داخل غرفة الصف الدراسي، من خلال الملاحظة والمشاهدة؛ ومقارنتها بالكفايات والمهارات التدريسية اللازمة التي ينبغي للطالب الإلمام / المعلم بها. كل هذا من أجل الوصول إلى تميز الطالب / المعلم داخل الصف ومعالجة السلبات التي قد يقع بها أثناء أداءه العملية التعليمية.

لذا حرصت جميع الدول على تحسين عملية التعليم والتعلم؛ إيماناً منها بدورها الفاعل في تحقيق أهدافها في النهضة في جميع الجوانب. ويشير عبد الغني (٢٠١٠) إلى أن المعلم يمثل العنصر الأساس في المنظومة التربوية والتعليمية؛ فإنه يعدّ الوجه والمشرق للعملية التعليمية، فهو المشرف على الأنشطة التعليمية بأنواعها وعناصرها المختلفة؛ إذ إن المادة الدراسية والكتب المنهجية تتحول عن طريقه إلى خبرات تعليمية تسهم في جودة المخرجات.

واليوم يعدُّ إعداد الطالب / المعلم إعداداً سليماً يتواءم مع متطلبات هذا العصر، ومع حاجات المجتمع التعليمية، وأهدافه التنموية؛ أمراً في غاية الأهمية؛ يتطلب تحقيقه إجراء مسح شامل لكفايات ومهارات وحاجات المعلم التعليمية والتربوية المهنية، والاستجابة للتساؤلات والمشكلات التي تواجهه؛ للعمل على تطوير أدائه؛ كي يسهم بفاعلية في تحقيق التعلّم الفعّال والعمل على تقديم تعليم للطالب يتناسب مع قدراته وإمكانياته. وهذا ما أكده الترتوري والقضاة (٢٠٠٦) من أن المعلم يعدُّ ركناً أساسياً في العملية التعليمية، فهو من يقوم بإعداد خطة الدرس وما تتطلب من طرق وأساليب وأدوات، واستثمار الموقف التعليمي إلى أقصى حدٍّ ممكن، وإدارة الفصل الدراسي، وتكوين دوافع لدى الطلاب نحو التعلّم وصولاً

للتقويم النهائي؛ فمعلم اليوم ينتظر منه أن يقوم بدوره كمساعد وموجه للطالب؛ ونظراً لهذه الأهمية عني بإعداد المعلم الدارسون والمتخصصون والمؤسسات التعليمية، وقد أشار الصائغ والحجيلان والعمر (٢٠٠٤) إلى أن هناك العديد من الدراسات على المستوى الإقليمي، تمثل في مجملها جهوداً بحثية قيمة في مجال إعداد المعلم، منها اللقاء الحادي عشر لقيادة العمل التربوي.

و أكد شوق (٢٠٠٧) أن المعلم يعد أداة التغيير، ووسيلة التطوير ومفتاح التجديد؛ فلا بد من الاهتمام والتركيز على رفع الكفاءة المهنية لديه. وتوصلت دراسة البشير وعبد الوهاب (٢٠١٢) إلى ضرورة العمل على نشر ثقافة تمهين التعليم ومفهوم الاعتماد المهني للمعلم (رخصة المعلم)؛ خاصة وسط المعلمين، والأوساط التربوية، والجهات ذات الصلة. كل هذا يدل على أن المعلم هو ركن أساسي في العملية التعليمية، وإعداده وتأهيله أمر في غاية الأهمية، وهذا يتحقق عن طريق دراسته للمقررات التي ترفع من مستواه أكاديمياً وعلمياً، وعن طريق التدريب الميداني الذي يلتحق به في الفصل الأخير من دراسته الأكاديمية.

وإيماناً بأهمية التعليم والمعلم ودوره في قيادة المجتمع، أقر مجلس التعاون لدول الخليج العربي (٢٠٠٤) بحتمية تمهين التعليم؛ بهدف الارتقاء بالتعليم، وجعله مهنة كغيرها من المهن، تتطلب الاعتراف، ووجود المعايير والشروط اللازمة لممارستها والاستمرار فيها، وتقديم الكفايات الأساسية لها، والضوابط المناسبة لسلوكياتها وأخلاقياتها. ويضيف (Eurydice 2000) أن على كليات التربية في مختلف الجامعات وفي مختلف البلدان أن تعمل على إعداد الطلبة/ المعلمين لديها إعداداً علمياً ومهنياً؛ وأشارت دراسة حمارشة والريماوي (٢٠١٠) إلى ضرورة الاهتمام بالكادر التدريسي وزيادة ساعات التطبيق العملي في الكلية. وتضيف ستيف (٢٠٠٧) أن المتتبع لبرامج إعداد المعلمين في الوطن العربي، يمكنه القول إن هناك ضعفاً واضحاً في نسبة المقررات التربوية إلى المقررات الأكاديمية بصورة عامة.

واليوم نرى أن هناك تنوعاً في إعداد الطالب/ المعلم على مستوى الوطن العربي، وهو أمر مرتبط بعملية إعداده في كليات التربية، والمناهج المعدة لذلك، والإجراءات المتبعة فيها، من حيث: (نمط الإعداد، وعدد الساعات المعتمدة، ونظام التخصص، وسنوات الدراسة، والدرجة العلمية المنوحة وبرنامج التربية العملية)، ويتضح جلياً أهمية دور القائمين على أمر التربية والتعليم في الاهتمام بإعداد الطالب/ المعلم، وتمكينه من مهارات وكفايات التدريس الضرورية واللازمة، والتنوع في استراتيجيات التدريس، وأساليبه، والطرق التي يتبعها بما يتناسب مع الأهداف التعليمية وإمكانات الطلاب وقدراتهم والبيئة التعليمية؛ إذ من الضرورة

أن يكون التعليم منوعاً، يتعامل مع الطلاب أفراداً أو مجموعات متقاربة، بدلاً من التعامل معهم كمجموعة واحدة (عطية، ٢٠٠٨).

لذلك نتج عن العناية بإعداد الطالب/المعلم عدة اتجاهات ورؤى متعددة في إعدادهم؛ وقد أشار عبيدات إلى اتجاه (Woodring (2007 في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه يتضمن أربعة أجزاء متداخلة، هي: الثقافة العامة، والمعرفة المتعمقة في التخصص، ثم المعرفة المهنية، وأخيراً المهارات المهنية المتعلقة بإدارة الصف وعملية التعليم، كما نوه الفتلاوي (٢٠٠٤) بأن إعداد المعلم القائم على أساس الكفايات يشكّل واحدة من أهم الاتجاهات التجريبية في مجال إعداد المعلمين؛ لارتباطها مع مفهوم التدريب الموجه نحو العمل.

ومع هذا تشير العديد من الدراسات إلى انخفاض مستوى أداء الطلاب / المعلمين لمهارات التدريس بصورة عامة، كدراسة محمود (٢٠٠٠م) التي أوصت بضرورة إطالة المدة الزمنية المخصصة للتربية الميدانية، وتفعيل التدريس المصغّر في عملية إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة، التي تتطلب من الطالب / المعلم تعليم نفسه كفاية ومهارات التدريس، بجانب القيام بالعملية التدريسية في مدارس التدريب الميداني. وأوصت دراسة حلاوة والزيتون وعبد السلام (٢٠١٢) بضرورة متابعة الطالب / المعلم في الميدان، ومعالجة الأخطاء، وأهمية تزويده بالخبرات التربوية الحديثة التي تواكب تطورات العصر في مجال التطبيقات العملية للتدريس؛ وأكدت دراسة الثبتي (٢٠٠١) على ضرورة الاهتمام بالمهارات والكفايات التدريسية للطلاب / المعلم، الخاصة بطرق التدريس، واستخدام الوسائل، وأنواع التعزيز والتقييم المختلفة.

ويشير الباحثان إلى أن هناك بعض جوانب القصور في تأهيل المعلم علمياً أو تربوياً أو مهنيًا، على الرغم من الاهتمام المتزايد بإعدادهم، وصرف الميزانيات، وإقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة؛ مما يشير إلى وجود بعض جوانب القصور في مخرجات الكليات التي تؤهل معلمي المستقبل.

ويمكن أن يساعد هذا البحث في إيجاد حلول تساهم في إعداد الطالب / المعلم إعداداً مهنيًا متميزاً يساعده ليصبح أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

مشكلة البحث

تعمل كليات التربية على تحقيق أهداف محددة، منها تأهيل الطالب المعلم، وتمكينه من مهارات وكفايات التدريس الضرورية واللازمة، التي تشمل: التنوع في استراتيجيات التدريس، وأساليبه، وطرقه، التي يتبعها، وتتناسب مع الطلاب، والتأكيد على ضرورة التخطيط والإعداد

عملية تعليم وتعلم تتم ببسر من المعلم وحيوية، وتقبّل من المتعلم، وتهيئة بيئة صافية تعليمية مناسبة لعملية التدريس، وممارسة التدريس بحماس وفعالية بما في ذلك استخدام التقنيات المناسبة، وتحمل مسؤوليات مهنة التدريس، والالتزام بأخلاقياتها (دليل التدريب الميداني، ٢٠١٤). يضاف إلى ذلك أنّ التقدم العلمي والتقني في السنوات الأخيرة أحدث العديد من المتغيرات والتحويلات التي أثرت في مفهوم التعليم والتعلم؛ فالاتجاهات الجديدة لكليات التربية تتطلب من المعلمين الذين يتخرجون منها تطويراً دائماً ومستمرّاً، وترقية أدائهم لمستوى الكفاءة المهنية، واليوم هناك تحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة الاجترار والتكرار إلى ثقافة الإبداع، ومن التعليم المعتمد على الآخر إلى التعليم المعتمد على الذات، ومن ثقافة الامتحانات إلى ثقافة التقويم (الباز والفرحاتي، ٢٠٠٨)؛ لذا كان لا بد من استخدام المصادر والإمكانات التقنية، والمهارات والكفايات التي تهيئها الكليات للطلاب/ المعلم، لتحقيق تعلم نشط ذي فعالية وكفاءة للحصول على المخرجات التعليمية المأمولة.

إن المتتبع لواقع التدريس في مدارسنا بالتعليم العام - ومع التقدم العلمي والتقني والمناذاة بضرورة الرفع بمستوى كفاءة المعلمين - يجد أنه يتسم بالضعف الشديد، ويظهر ذلك جلياً في ضعف طرق التدريس المتبعة في المواقف التعليمية، وأنها غير ملائمة لتدريس المواد الدراسية المختلفة، لاعتمادها على التلقين والتلقي؛ مما يكرس من سلبية الطالب، وعدم تفاعله الإيجابي مع الموقف التعليمي التعليمي، إضافة إلى الضعف في تأهيل المعلمين لامتلاك الكفايات المهنية والخصائص التربوية؛ وقد نتج عن ذلك ظهور شكاوى عامة من تدني مستوى خريجي كليات التربية (رائدة، ٢٠١٢)؛ وقد أكدت معظم الدراسات أن كليات التربية في البلاد العربية فقدت القدرة على الاستمرار في إعداد المعلمين وفقاً لحاجات الطلاب الجديدة (مجلس التعاون الخليجي، ٢٠٠٤)، وأشارت دراسة (Alsharida 2012) إلى ضعف معلمي التربية الإسلامية في استخدام تقنيات التعليم، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تأهيل المعلمين في كليات التربية. وأوصت دراسة البسامي (١٤٢٦) بضرورة التركيز على تأهيل المعلم علمياً وتربوياً ونفسياً في كليات التربية. وتوصلت دراسة حلاوة والزيتون وعبد السلام (٢٠١٢) إلى ضرورة تقييم الطالب/ المعلم في فترة التدريب الميداني لمعرفة جوانب القوة والضعف.

وقد ظهر للباحثين من تجربتهما الميدانية مع الطلاب/ المعلمين أثناء عملهما كمشرفين أكاديميين، أن هناك ضعفاً في أداء الطلاب/ المعلمين، وعدم تطبيقهم لما تعلموه أثناء دراستهم الأكاديمية فيما يتعلق بممارسة العملية التعليمية؛ لذا كان من الضروري الوقوف على مستوى أداء الطالب/ المعلم داخل الصف الدراسي، ومعرفة مدى تطبيقه لما تعلمه في مدة دراسته

الجامعية؛ لمعرفة جوانب القوة في أدائه التدريسي، والعمل على تعزيزها، وتشخيص جوانب الضعف؛ والعمل على معالجتها والتقليل من أثارها السالبة، والعمل على تحسين أدائه وتطويره. لذلك كان السؤال الرئيس للبحث هو: ما مستوى أداء الطالب/ المعلم بكلية التربية بوادي الدواسر في تدريس مواد التربية الإسلامية في ضوء أهداف برامج كليات التربية.

أسئلة البحث

- يتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:
- ما مستوى أداء الطالب/ المعلم تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف كلية التربية؟
- هل توجد علاقة بين المعدل التراكمي للطالب/ المعلم ومستوى تدريسه في الصف الدراسي؟
- ماهي أبرز الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها الطالب/ المعلم من وجهة نظره في ضوء أهداف كلية التربية؟

أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:
- معرفة مستوى أداء الطالب/ المعلم تخصص دراسات إسلامية داخل الصف الدراسي، فيما يتعلق بأساليب التدريس، واستراتيجياته، وطرق التمهيد للدرس، وأساليب وطرق التعزيز المختلفة التي يتبعها، ومدى استخدام وتفعيل أنواع الوسائل التعليمية المختلفة، ومدى استخدام وتفعيل أنواع التقويم المختلفة.
- معرفة العلاقة بين المعدل التراكمي للطالب/ المعلم ومستوى أدائه التدريسي داخل الصف الدراسي.
- معرفة أهم الاحتياجات المستقبلية للتدريب الميداني للطلاب/ المعلمين، التي تعزز أداءهم التدريسي داخل الصف الدراسي.

أهمية البحث

مما لا شك فيه أن رفع مستوى أداء الطالب/ المعلم في ضوء أهداف كلية التربية وتحسينه لا يتأتى إلا عن طريق الوقوف على مستواه الفعلي، والتعرف على أدائه داخل الصف الدراسي؛ من خلال الملاحظة والمشاهدة؛ ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى:

- التعرف على أهم النقاط الإيجابية في أداء الطالب/ المعلم وتعزيزها.
 - التعرف على أهم النقاط السلبية في أدائه، والصعوبات التي تواجهه.
 - إيجاد حلول تساهم في رفع مستوى أداء الطالب/ المعلم داخل الصف الدراسي.
 - تجويد المخرج التعليمي لطلاب التعليم العام.
 - العمل على تحسين اتجاهات الطلاب/ المعلمين نحو مهنة التدريس.
- أما أهمية البحث على مستوى الكلية فتتمثل في:
- تقييم البرامج والمقررات التي يدرسها الطالب/ المعلم في فترة دراسته بالكلية؛ مما قد يساعد متخذي القرار على الإبقاء على المقررات، أو تطويرها.
 - تحسين البرامج؛ ليصبح الطالب/ المعلم أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
 - لكي يتم إعداد الطالب/ المعلم إعداداً مهنيّاً متميزاً يساعده في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
 - من المؤمل أن يشكل هذا البحث إضافة علمية للمكتبة السعودية والعربية في مجال تحديد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بأداء الطالب/ المعلم.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث على توصيف واقع استخدام الطالب/المعلم بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية في وادي الدواسر للمهارات والكفايات التدريسية في مدة التدريب الميداني.
- الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في مدارس البنين التي يطبق بها الطالب/ المعلم في محافظة وادي الدواسر.
- الحدود البشرية:** يشمل هذا البحث طلاب المستوى الثامن في قسم الدراسات الإسلامية.

مصطلحات البحث

- التقويم Evaluation:** يعرفه قنديل (٢٠٠٠) بأنه عملية تشخيصية علاجية، تهدف إلى التعرف على مواطن الضعف، والعمل على إزالتها أو معالجتها، والتقليل من آثارها السالبة، والتعرف على مواطن القوة، والعمل على تعزيزها والاستزادة منها.

مستوى الأداء الصفّي Class performance level: يعرفه عفانة وحمدان (٢٠٠٥) بأنه مؤشر نوعي يدلُّ على إجراءات وتحركات المعلم داخل البيئة الصفية؛ سواء كان ذلك من حيث تفاعله مع طلبته ومشاركته الصفية، أو تواصله معهم، أو توفيره للمناخ الصفّي، وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة، أو استخدام أساليب تدريسية فعالة، أو طرح أسئلة صفية مناسبة، أو غيرها من المؤشرات التي يمكن ملاحظتها داخل البيئة الصفية.

برامج كليات التربية College of Education Programs: يعرف بأنه مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة، وتنفذها في سياق معين خلال مدة زمنية محددة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة (دليل التدريب الميداني، ٢٠١١).

المعلم Pre-service teachers: كل طالب مسجل للتدريب الميداني في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٦/٢٠١٧م) في كلية التربية بواحي الدواسر. ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: الطالب/المتدرب في المستوى الثامن في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٦/٢٠١٧م) في قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية في وادي الدواسر، الذي يمارس التدريب الميداني لمهنة التدريس في مدرسة التدريب.

الإطار النظري:

أداء المعلم داخل الصف

تتنوع واجبات المعلم وأدواره داخل الصف الدراسي؛ من أجل نقل الرسالة إلى المتعلم، ابتداءً بالتمهيد للدرس الجديد، متبوعاً بالتنوع في استخدام طرق التدريس ونشاطاته، ووسائله التعليمية، إضافة إلى قيامه بتعزيز الطلاب بأساليب مختلفة، وصولاً إلى التقويم.

أولاً: التمهيد للدرس

يعدّ التمهيد للدرس من الكفايات التدريسية التي يجب على الطالب/ المعلم امتلاكها، والإيمان بفاعليتها وأثرها الإيجابي في العملية التعليمية، وتفعيل أساليبه المتعددة، من الأسئلة القصيرة، والقصة القصيرة، والخبرات السابقة؛ ومن الدراسات التي أكدت على هذا دراسة الرئيس (٢٠١٦) التي أشارت إلى أهمية التمهيد القصوى في تهيئة أذهان التلاميذ في الدقائق الخمس الأولى من بداية الدرس، وأنها تؤثر في حسن متابعة التلاميذ للدرس، وتحفز رغبتهم في التعلم، وفيها يستطيع المعلم الناجح لفت انتباه التلاميذ، وإثارة حبّ استطلاعهم ورغبتهم، ودافعيتهم للتعلم والاستمتاع بالدرس؛ ولذا لا بد للمدرس الناجح من التقديم المثير والمثوق، والتنوع في استخدام ما يناسب الموضوع، وسن التلاميذ، وموقع الدرس من الوحدة. وعلى المعلم أيضاً تهيئة الفرص الكافية لنشاط المتعلم وفاعليته؛ فالتمهيد لأجل تدريس فعال يترك

أثراً في نفس المتعلم، ويزيد من فرصة بقاء المعلومات في أذهان المتعلمين أطول مدة زمنية ممكنة. ومع أهمية التمهيد إلا أن هناك من لا يعنى به، وقد أشارت دراسة محمود (٢٠٠٠) إلى انخفاض مستوى مهارات التدريس ومنها مهارة التمهيد بوجه عام للطلاب/ المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. وأوضحت دراسة خوالدة ومحمود (٢٠١٠م) أن هناك قصوراً في برنامج التربية العملية؛ من حيث التخطيط، والتنفيذ، وعدم توافر التصور للكفايات التعليمية اللازمة لبرنامج إعداد المعلم، ومن بينها كفاية مهارة التمهيد.

ثانياً: استراتيجيات التدريس

تعدّ طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم -إضافة لشخصيته، والمهارات والكفايات التدريسية التي يمتلكها- من أهم العوامل للحكم على نجاح العملية التعليمية؛ لذا تعمل كليات التربية على إكساب الطالب المعلم استراتيجيات تدريسية تتناسب وطبيعة موادّه التدريسية.

وفي فروع مواد التربية الإسلامية تدرّس -إضافة للطرق التدريسية العامة- من خلال الطرق والأساليب التدريسية الخاصة، ومنها الأسلوب القصصي (حكاية نثرية هادفة)، وأسلوب ضرب المثل (يقوم على القياس، والتشبيه، والمماثلة والمحاكاة)، وأسلوب المحاكاة والقدوة (استجابة فطرية من المتعلم للمعلم وتطبيق عملي للسلوك)، وأسلوب الوعظ (يرتبط بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وأسلوب التدريب العملي (ارتباط التعلم بالعمل يجعل أثر هذا التعلم باقياً وثابتاً، وهو أسلوب يقوم على أساس تكرار وتثبيت العمل في ذهن المسلم)، وأسلوب الترغيب، وأسلوب التهيب، وأسلوب القياس (الخليفة، ٢٠٠٥).

يرى العبسي (٢٠١٠) أن طريقة التدريس الجيدة تتصف بمواصفات، منها أن يمارس فيها المعلم دور المنظم للتعلم، وأن تساعد على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتصف بالمرونة؛ بحيث تأخذ كلّ متغيرات بيئة التعلم بالاعتبار. ويضيف قباض (٢٠٠٩) أن تفعيل طرق وأساليب التدريس المناسبة يسمّى باستراتيجيات التدريس؛ أي: الإجراءات والخطوات والتصميمات والوسائل التي يؤدي استخدامها من المعلم إلى تمكين التلاميذ من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التعليمية المنشودة؛ حتى يتم التعليم بسرعة وكفاية من المعلم، وتقبُّل وحيوية من المتعلم. إن نجاح استراتيجيات التدريس يتوقف على عاملين أساسيين، هما: شخصية المعلم، ومهاراته، فيما يسمى بمثلث التدريس الجيد. وأشارت دراسة بدر (٢٠٠٣) إلى تقليدية طرق التدريس المستخدمة، وأكدت دراسة الفرهود (٢٠٠٧) أن طرق التدريس المستخدمة في غالبها الأعم هي طرق تقليدية، مثل: الإلقاء،

والتلقين، والعرض، وعدم إعطاء وقت كافٍ للتلميذ في المشاركة. وأشارت دراسة الرنتيسي (٢٠١٠) إلى ارتفاع مستوى أداء الطلبة/ المعلمين في تفاعل التلاميذ الإيجابي بشكل عام؛ مما يسهّل وصول المعلومة وبيسر طريقة التدريس، إضافة إلى تأكيدها على وجود ارتباط ضعيف بين أداء الطالب/ المعلم في التفاعل الإيجابي ومعدله التراكمي.

ثالثاً: الوسائل والتقنيات التعليمية

من مهمات المعلم تحبيب التعلّم إلى المتعلم داخل الصف، والحرص على إبقاء التعلّم في ذهنه، ولذا نجد أن الدراسات التربوية تؤكد على أهمية التركيز على نشاط المتعلم، وليس على نشاط المعلم؛ وهذا يتطلب استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة للمشاركة الفاعلة والنشطة؛ لذلك يجب على المعلم أن يفكر جيداً في أنسب الوسائل التعليمية لكل درس، مراعيًا معايير الاختيار، كالتنوع في الخبرات التي تقدمها، وصحة المحتوى وحدائته، وخلوها من الأخطاء اللغوية والإملائية، ومناسبتها لأعمار التلاميذ، والأمن والأمان عند استخدامها. ويجب كذلك مراعاة قواعد استخدام الوسائل، كتجهيز الوسيلة، والتأكد من صلاحية استخدامها قبل الدرس، وأنها تفي بالغرض، وأن تكون موجودة في الحصة، وتستخدم في الوقت المناسب والمكان المناسب، وأن يقوم المعلم بتقييمها وتقويمها؛ لمعرفة مدى فائدتها بعد الدرس (سلامة، ٢٠٠٨).

ويؤكد (Balanskat, Blamire, and Kefala (2006) أن استخدام تقنيات التعليم يزيد من فعالية العملية التعليمية، وأوضح (Almekhlafi and Almeqdadi (2010) دراسة أن استخدام تقنيات التعليم يحافظ على وقت الحصة، ويقلل لفظية المعلم، ويساعد على تركيز المتعلم، ويجعل العملية التعليمية ممتعة. ويضيف عبدالله والقصيري (٢٠٠٤) أن استخدام التقنيات التعليمية يحفز الطالب على التفكير، واستخدام الحواس، وتجعله إيجابياً في العملية التعليمية، إضافة إلى أنها تتيح له فرصة التفكير العلمي.

ويشير (Wozney, Venkatesh, Abrami (2006 إلى أن استخدام تقنيات التعليم يساعد على نقل المعرفة والمعلومة من المعلم إلى الطالب بطريقة سهلة؛ وهذا ما أكدته (Liu and Szabo (2009 في دراسته التي أكد فيها أن استخدام تقنيات التعليم تسهل عملية التعليم والتعلم، وأنها تمتلك القدرة على تحسين قدرة الطالب على التعلّم.

ونؤكد هنا أن استخدام الوسائل قد تعترضها بعض العوقات التي تنشأ بفعل عدد من الأسباب، وقد أشار الخليفة (٢٠٠٥) إلى أن لاستخدام الوسائل التعليمية معوقات كثيرة تتعدد أسبابها من دينية، تربوية واقتصادية. وأشارت دراسة الهاشمية (٢٠١٤) إلى نقص التدريب للطلاب المعلمين في إنتاج التقنيات واستخدامها، وأظهرت دراسة غددير (٢٠١٤) النقص في

توافر التقنيات التعليمية بالمدارس، وأشارت دراسة غلام (٢٠٠٨) إلى قلة الاستخدام لتقنيات التعليم في المدارس؛ لهذا أظهرت توصيات (Ageel 2011) الدعوة إلى ضرورة تحديد أهم المشاكل التي تحول دون استخدام تقنيات التعليم وطرق معالجتها.

رابعاً: التعزيز

السلوك الإنساني سلوك هادف، والمتعلم كائن بشري له دوافعه، وميوله، وحاجاته، واستعداداته، التي يجب الاهتمام بها والعمل على تحقيقها من خلال أنواع الحفز المختلفة، المعنوي والمادي، الفوري والمؤجل.

التعزيز يعدُّ من الكفايات التي يتعين على المعلم امتلاكها وتفعيلها؛ وهو شرط أساسي من شروط التعلم، ويستخدم في تعليم مهارات وسلوكيات جديدة، أو عند تعديل سلوكيات سلبية وتغييرها، أو تدعيم سلوكيات جيدة. أما أنواعها فتتوزع على الآتي: معززات مادية، رمزية، نشاطية، لفظية معنوية. وتتأثر فعالية التعزيز بعدة عوامل تشمل فورية التعزيز، ثبات أو تقطع التعزيز، إضافة إلى كمية التعزيز ومناسبته للسلوك المعزز والتنوع فيه (مسعود، ٢٠٠٦).

استخدام التعزيز له أثر في نفوس المتعلمين متى استخدم استخداماً صحيحاً، ولأهميته ركزت عليه الدراسات وما تضمنته من توصيات، يقول صالح (٢٠١٥) يجب على المعلم امتلاك مهارات التواصل في تعامله مع تلاميذه، فكل كلمة ينطق بها المعلم في تواصله مع تلاميذه لها دلالاتها وسحرها في نفوس التلاميذ؛ وينبغي أن تتسم العلاقة بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ فيما بينهم، بالإيجابية، وأن يسود فيها الجو الانفعالي الاجتماعي، الذي يتم من خلال واقعية المعلم، يضاف إلى ذلك أن على المعلم تقبل تلاميذه والثقة بهم، ومشاركته الوجدانية لهم، وتوجيه حديثه للموقف؛ أي: سلوك التلميذ، وليس لشخصية أو خلق التلميذ.

خامساً: التقويم

التقويم بأنواعه المختلفة؛ فالقبلي يتيح للمعلم التعرف على مستوى استعداد المتعلمين للتعلم، والتقويم التكويني، الذي يسهم في إعطاء التغذية الراجعة للمعلم لعملية سير الدرس، والتقويم الختامي، ويتمثل غالباً في الواجب الصفّي أو المنزلي.

يعدُّ التقويم من الكفايات التي ينبغي للمعلم إتقانها؛ وهو - بحسب فتدليل (٢٠٠٠) - عملية تشخيصية علاجية، تهدف لمعرفة أسباب الإخفاق، والعمل على معالجتها أو تقليل آثارها السالبة، وتحديد عوامل النجاح والعمل على الاستزادة منها وتدعيمها. ويأتي مفهوم التقويم بعد عمليتي القياس والتقييم، ليبين مدى حدوث التغيّر المتوقع في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة؛ لذا يتعيّن علينا استدعاء هذا السلوك لدى المتعلم بوسيلة مناسبة لقياس مدى إتقان التلميذ له. ويشير الخليفة وآخرون (٢٠٠٥) إلى أن التقويم يعدُّ المحك الرئيس

لعبور من مستوى تعليمي لآخر أعلى منه، وتشير دراسة محمود (٢٠٠٠) إلى انخفاض مستوى أداء الطلاب المتدربين لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لمهارة التقويم. لذلك يتوقع من الطالب/ المعلم لكي يكون ناجحاً في مهنة التدريس عليه تحمل مسؤوليات مهنة التدريس والالتزام بأخلاقياتها، وأن يكتسب جميع المهارات والكفايات التدريسية اللازمة ليتمكن من القيام بالعملية التعليمية على أفضل وجه، وهذا يتطلب منه القيام بالتمهيد من حيث العمل على تهيئة بيئة صفية تعليمية مناسبة لعملية التدريس، واستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة لممارسة التدريس بحماس وفعالية وحيوية، والتنوع في الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة والفاعلة، والتنوع في أساليب التعزيز المختلفة للعمل على زيادة دافعية وحيوية ورغبة المتعلم، وكذلك التنوع في استخدام أنواع التقويم للتحقق من تحقيق أهداف التعليم، ولا يكفي اكتساب المهارات والكفايات التدريسية والامام بها فقط، بل يجب عليه الإيمان بأهميتها وقيمتها في العملية التعليمية ومن ثم العمل على تفعيلها أثناء المواقف التدريسية المختلفة.

أهداف برامج كليات التربية :

حددت (2000) NTASC & NTASC واللجنة الوطنية للجودة والاعتماد الأكاديمي معايير يجب أن تتبثق منها أهداف كليات التربية، ويجب أن تلتزم بها وتتوافق في خريجها، وكلية التربية بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز غيرها من كليات التربية في مختلف الدول العربية من أهدافها تحقيق هذه المعايير وهي:

- أن يلتزم بالقيم والمبادئ الإسلامية للمجتمع، والقيم والمبادئ الخاصة بالمهنة.
- أن يساهم عند تخرجه في تقديم خبرات تعليمية وتعلمية ذات معنى لجميع الطلاب.
- أن يواكب محتوى الأبحاث المعاصرة والدراسات المتعلقة بتقدم الطلاب
- أن يساهم في التعلم لتقدم ونمو طلابه عقلياً واجتماعياً وبدنياً وعاطفياً.
- أن يخطط ويدعم ويحث على استخدام استراتيجيات وطرق مختلفة في التعليم والتعلم.
- أن يكتسب مهارات التواصل المختلفة في التواصل مع الطلاب والزملاء والإدارة والأسرة والمجتمع.
- أن يوظف فهمه للدوافع والسلوكيات الفردية والجماعية، في نمو الطالب وتفاعله الاجتماعي الايجابي والنشط في العملية التعليمية.
- أن يستخدم استراتيجيات التقويم الرسمية وغير الرسمية لتقويم شامل للطلاب، وأن يكون قادراً على تحليل البيانات لمختلف الأهداف.
- أن يتطلع إلى فرص التطوير الذاتي والمهني.

- أن يظهر مرونة في تغيير التوجهات المهنية تلبية لما هو متوقع من المتخرج كونه مريباً.
- أن يوظف التقنية في الممارسات المهنية.
- أن يتفهم الفروق الفردية بين الطلاب، وأن يضع اختلافاتهم في عين الاعتبار.

منهج البحث وإجراءاته :

يتناول فيه منهجية البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأداة البحث وعملية إعدادها، والتأكد من خصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المتبعة في البحث.

منهجية البحث

بما أن هذا البحث يهدف إلى معرفة مستوى أداء التدريس للطلاب/ المعلم في الصف الدراسي، فالمنهج الوصفي التحليلي يعدُّ من أنسب المناهج في وصف الوضع الراهن للمشكلات التعليمية، وتفسيرها، وتحديد العلاقات التي توجد بين تلك المشكلات، وكذلك الممارسات التعليمية السائدة (سلامة، والرشيدي، والعنيزي، ويونس، ١٩٩٩).

مجتمع البحث

مجتمع البحث هو المجتمع الإحصائي؛ لذلك فإنَّ مجتمع البحث يتكوّن من: الطلاب/ المعلمون: وهم الطلاب/ المعلمون المسجلون في المستوى الثامن في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام، الذين يقومون بتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة وادي الدواسر، وعددهم (٤٧) معلماً/ طالباً، وهذا العدد يمثّل المجتمع الكليّ لمجتمع الدراسة، يتوزعون على (١٥) مدرسة متوسطة وثانوية. وتم الاتصال بالجهات الرسمية المتمثلة في لجنة التدريب الميداني بكلية التربية بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام، وإدارة التعليم بمحافظة وادي الدواسر؛ للحصول على موافقة لإجراء الدراسة بمدارس العينة، وتم تحديد المدارس لتشمل جميع مدارس التطبيق لأفراد عينة الدراسة.

عيّنة البحث

بعد تحديد المجتمع الأصلي لهذا البحث، تمّ اختيار عيّنة البحث، وهي شاملة لكل الطلاب/ المعلمين قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بوادي الدواسر، المسجلين في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وعددهم (٤٧)، والمرتجع عدد (٤٦) طالباً، وهم الذين يمثلون مجموع بطاقات الملاحظة الصحيحة التي تم جمعها، وتم استبعاد طالب واحد بسبب غيابه المتكرر أثناء فترة تطبيق بطاقة الملاحظة.

وصف عينة البحث: تفاصيل عينة البحث للطلاب / المعلمين على النحو الآتي:
المستوى التحصيلي:

جدول (١)
يوضح المستوى التحصيلي لأفراد العينة

المجموع	أقل من ٣,٧٥	من ٣,٧٥ إلى ٥	المعدل التراكمي
٤٦	٢٢	٢٤	التكرار
%١٠٠	%٤٧,٨٢	%٥٢,١٧	النسبة

الجدول (١) يوضح أن نسبة عدد أفراد العينة من ذوي المستوى التحصيلي جيد جداً وممتاز (١٧, ٥٢٪)، وأن نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى التحصيلي جيد وأقل (٤٧, ٨٢٪).

أداة البحث

١- تصميم بطاقة الملاحظة: بعد الاطلاع على كثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها: محمود (٢٠٠٠)، الثبتي (٢٠٠١)، بدر (٢٠٠٣)، عفانة وحمدان (٢٠٠٥)، الفرهود (٢٠٠٧)، الرنتيسي (٢٠١٠)، خوالدة ومحمود (٢٠١٠)، حمارشة والريماوي (٢٠١٠)، المخلافي والمغادي (٢٠١٠)، حلاوة والزيتون وعبد السلام (٢٠١٢)، الهاشمية (٢٠١٤) - وفي إطار تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحثان بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء الطلاب / المعلمين بناء على المهارات والكفايات التدريسية التي تعمل أهداف كليات التربية على توافرها لدى الطالب/المعلم بصورتها الأولية، مكونة من خمسة محاور، تضمن المحور الأول أنواع وأساليب التمهيد وشمل عدد (٧) فقرات، المحور الثاني تضمن طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس وشمل (١١) فقرة، المحور الثالث تضمن أنواع الوسائل والتقنيات التعليمية وشمل عدد (١٠) فقرات، المحور الرابع تضمن أنواع وأساليب التعزيز وشمل (٤) فقرات والمحور الخامس تضمن أنواع التقويم وشمل عدد (٣) فقرات.

الخصائص السيكومترية للبطاقة: وذلك من خلال التأكد من صدقها وثباتها.
صدق بطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من تصميم البطاقة في صورتها الأولية عرضت على (٧) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، من أصحاب التخصص؛ لمعرفة مدى وضوح فقراتها، والتأكد من مناسبتها للمحاور، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحثان بتعديل ما تم الاتفاق على تغييره أو تعديله أو حذفه بنسبة ٨٠٪؛ بعد ذلك أخرجت البطاقة بصورتها النهائية.

ثبات بطاقة الملاحظة :

يعرف الثبات بأنه تطابق نتائج القياس عند تطبيقه في مرات متعاقبة، وتعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرق استخداماً وشيوعاً، وفيها يتم ملاحظة الأداء عن طريق اثنين من الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Copper وقد حدد كوبر مستوى الثبات من خلال نسبة الاتفاق، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٧٠٪) فهذا يعبر عن انخفاض ثبات بطاقة الملاحظة، أما إذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات الملاحظة (المفتي، ١٩٩١).

وقد قام الباحثان بمتابعه سبعة من الطلاب / المعلمين أثناء تأديتهم لدروسهم، وقد روعي أن تبدأ الملاحظة وتنتهي في وقت واحد بالنسبة للباحثين، وتم استخدام معادلة كوبر Coper لحساب نسبة الاتفاق (طعيمة، ١٩٨٧):

$$\text{نسبة الاتفاق} = (\text{عدد مرات الاتفاق} / \text{عدد بنود بطاقة الملاحظة}) \times 100$$

جدول (٢)

ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر

الطالب/ المعلم	عدد مرات الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
١	٢٨	٨٠٪
٢	٣٠	٨٦٪
٣	٢٨	٨٠٪
٤	٢٩	٨٢٪
٥	٢٦	٧٤٪
٦	٢٨	٨٠٪
٧	٢٥	٧١٪
متوسط النسبة المئوية للاتفاق		٧٩٪

وقد بلغ متوسط النسبة المئوية للاتفاق كما في الجدول (٢) بين الملاحظين ما بين ٧١ - ٨٦٪، وهذا يدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وبهذا تكون البطاقة صالحة للتطبيق، وفي صورتها النهائية.

٢- تصميم أسئلة المقابلة :

تعدّ المقابلة من أنواع «البحث النوعي»، التي تساعد على تفسير الظواهر الاجتماعية، وعن طريقها يمكن الحصول على معلومات فريدة ومتخصصة في أقل وقت، وتسهم أيضاً في تعزيز البحوث، إضافة إلى أن أسلوب المقابلة يساعد على تفسير النتائج والوصول إلى إجابات عميقة

وصريحة (Merriam, 1998). وقد تم تصميم أسئلة المقابلة في هذه الدراسة بناء على نتائج الملاحظة؛ لذا عززت المقابلات تفسير بعض الممارسات التي يستخدمها الطلاب/المعلمون عند تنفيذ عملية التدريس، فيما يتعلق بكل من: (التمهيد، الطرق الحديثة في التدريس، التقنيات والوسائل التعليمية، أساليب التعزيز المناسبة، أنواع التقويم المناسبة، والاحتياجات لتحسين الأداء التدريسي للطلاب/المعلم).

الأساليب الإحصائية المتبعة: بعد جمع البيانات بواسطة أداة البحث قام الباحثان بتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار السادس عشر، واستخدما الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار (T-test).

أما المقابلات فبعد جمع المعلومات من الطلاب/المعلمين تم تقسيم المعلومات إلى مواضيع، يندرج تحت كل موضوع أقسام فرعية. وجرى التركيز على البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، التي تقسّر بعض النتائج وتزيد في عمق البحث.

تطبيق أداة البحث:

أ- تطبيق الملاحظة:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس مستوى أداء الطلاب/المعلمين الذين يقومون بتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية بمحافظة وادي الدواسر في الأسبوع الثامن والتاسع والعاشر من الفصل الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م؛ وقام الباحثان بزيارة الطلاب/ المعلمين وتسجيل أدائهم في بطاقة الملاحظة، بعد أن تم أخذ موافقتهم على تطبيق أداة البحث عليهم.

ب- تطبيق المقابلة:

تم اختيار عينة عشوائية مقصودة من طلاب التدريب الميداني تخصص دراسات إسلامية في العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م، الذين وافقوا على المشاركة في المقابلة ولديهم رغبة في ذلك؛ بعدها جرى تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى معدلاتهم (٣,٧٥) فأكثر، المجموعة الثانية معدلاتهم أقل من (٣,٧٥)، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (٦) طلاب بمعدل (٣) طلاب من كل مجموعة؛ وتم الالتقاء بهم في الأسبوع الثالث عشر؛ بعد تحليل نتائج الملاحظة؛ وأجريت جميع المقابلات معهم في الكلية خلال ساعات العمل الرسمي في مكان مريح. ومن أجل

خلق بيئة أكثر راحة، بين الباحثان للمشاركين أهداف الدراسة، وكيفية استخدام معلوماتهم في هذه الدراسة (Berg, 2008)؛ من أجل مساعدتهم على التحدث بحرية أثناء المقابلة. ولضمان دقة البيانات أجريت المقابلات عن طريق التسجيلات السمعية لأغراض النسخ من أجل الحفاظ على كل ما ذكر للتحليل، (Merriam, 1998) أما الزمن الذي استغرقته كل مقابلة فيتراوح (٨ - ١٠) دقائق.

عرض النتائج

نتائج البحث

أسفر هذا البحث عن العديد من النتائج، وتسهيلاً لعرضها قام الباحثان بتصنيفها في جداول خاصة؛ ابتداءً بتحليل بطاقة الملاحظة، ثم بتحليل المقابلة. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

أ- الملاحظة

أولاً: نتائج السؤال الأول:

- نص السؤال الأول على: ما مستوى أداء الطالب/ المعلم تخصص دراسات إسلامية في التدريس في ضوء أهداف كلية التربية؟ أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة في المحور الأول: أن الأسلوب الذي يتبعه أغلب أفراد العينة في التمهيد للدرس - كما في الجدول (٣) أدناه - هو أسلوب الأسئلة القصيرة بنسبة (٦, ٨٢٪)، وما يقارب (٧٣٪) يستخدمون أسلوب ربط الدرس الجديد بالدرس السابق، وكلاهما يعدان ضمن طرق التمهيد التقليدية. وتبين أن أقل من (٥٠٪) يستخدمون الحوار القصير، أو موقف من حياتي، أو القصة، وأظهر البحث أن (١٣٪) لم يستخدموا أي أسلوب.

جدول (٣)

يوضح طرق وأساليب التمهيد

لم يستخدم	ربط الدرس الحالي بالدرس السابق	موقف حياتي	الحوار القصير	الأسئلة القصيرة	القصة القصيرة
٦	٣٤	١٧	٢٣	٢٨	٢١
١٣٪	٧٣,٩٪	٣٧٪	٥٠٪	٨٢,٦٪	٤٥,٦٥٪

في حين أظهر البحث - كما في الجدول (٤) أدناه - أن (٣, ٧٨٪) استخدموا طريقتين أو أكثر من أسلوب للتمهيد، وأن نسبة قليلة جداً (٧, ٨٪) استخدموا أسلوباً واحداً فقط.

جدول (٤) مجموع التمهيد

النسبة	التكرار	عدد الطرق المستخدمة
٪١٣	٦	صفر
٪٨,٧	٤	١
٪٧٨,٣	٣٦	طريقتين وأكثر
٪١٠٠	٤٦	المجموع

إجمالاً تبين أن معظم الطلاب / المعلمين يستخدمون التمهيد، مع تفاوت بينهم في التنوع، وإن كانوا يركزون على أساليب محددة تعدُّ تقليدية، مثل: أسلوب الأسئلة القصيرة، وأسلوب ربط الدرس الجديد بالدرس السابق، كما أن غالبيتهم يجمع بين أكثر من طريقتين في التمهيد. كما أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة في الجدول (٥) أدناه، أن غالبية أفراد العينة يفضلون في التدريس استخدام المحاضرة (٣، ٩١٪) والحوار والمناقشة بنسبة (٨، ٩٧٪) والتي تعتبر من ضمن طرق التدريس التقليدية. في حين أن قلة من أفراد العينة يستخدمون الطرق الخاصة في تدريس مواد التربية الإسلامية، مثل: القياس بنسبة (٢، ٢٪)، والاستقراء بنسبة تقارب (١٧٪)، والاكتشاف بنسبة تقارب ثلث العينة (٦، ٣٢٪).

جدول (٥) يوضح طرق وأساليب التدريس المستخدمة من قبل الطالب / المعلم

المحاضرة	الأسلوب القصصي	الحوار والمناقشة	القياس	المحاكاة والقدوة	الوعظ	العروض العملية	الاستقراء	التعلم التعاوني	اكتشاف
٤٢	٢٤	٤٥	١	١١	٢٢	٦	٨	٢٢	١٥
٪٩١,٣	٪٥٢,٢	٪٩٧,٨	٪٢,٢	٪٢٣,٩	٪٤٧,٨	٪١٣	٪١٧,٤	٪٥٠	٪٣٢,٦

في حين يظهر الجدول (٦) أدناه، أن نسبة كبيرة من عينة البحث (٧٨، ٨٤٪) يستخدمون أكثر من ثلاث طرق للتدريس في الحصة الواحدة.

جدول (٦) مجموع طرق التدريس

النسبة	التكرار	عدد طرق التدريس المستخدمة
٪٢,١٧	١	١
٪١٣,٠٥	٦	٢
٪٨٤,٧٨	٣٩	ثلاث طرق وأكثر
٪١٠٠	٤٦	المجموع

وإجمالاً نجد أن الطلاب/ المعلمين يركزون على الطرق التقليدية في تدريس مواد التربية الإسلامية، وأن معظمهم يجمع بين أكثر من ثلاث طرق في الحصة الواحدة. في المقابل تبين أن استخدامهم للطرق الحديثة والطرق الخاصة بتدريس مواد التربية الإسلامية يعدّ قليلاً. وأظهرت نتائج بطاقة الملاحظة - بحسب الجدول (٧) أدناه- أن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام السبورة، والأقلام الملونة، واللوحات، والملصقات، بنسبة تتراوح من (٧, ٥٨٪) إلى (٨, ٩٧٪)، وكلها تعدّ من أنواع الوسائل التقليدية. في حين أن ما يقارب الثلث (٦, ٣٢٪) يستخدمون أجهزة العرض.

جدول (٧)
يوضح الوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة

السبورة	الأقلام الملونة	المطويات	الفيديو	أشرطة التسجيل	اللوحات والملصقات	أجهزة العرض	الأقلام المتحركة
٤٥	٤٥	١٤	صفر	٣	٢٧	١٥	١
٩٧,٨٪	٩٧,٨٪	٣٠,٤٪	٠٪	٦,٥٪	٥٨,٧٪	٣٢,٦٪	٢,٢٪

وأظهر الجدول (٨) أدناه، أن نسبة (٧٤, ٧١٪) يستخدمون ثلاث وسائل وأكثر من الوسائل التعليمية في الحصة الواحدة.

جدول (٨)
مجموع الوسائل

عدد الوسائل المستخدمة	التكرار	النسبة
١	١	٢,١٧٪
٢	١٢	٢٦,٠٩٪
ثلاث طرق وأكثر	٣٣	٧١,٧٤٪
المجموع	٤٦	١٠٠٪

ويتبين من هذا أن معظم الطلاب/ المعلمين يركزون على استخدام الوسائل التعليمية التقليدية، وأن ثلث الطلاب/ المعلمين يستخدمون أجهزة العرض. كذلك أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة أن غالبية أفراد العينة - كما في الجدول (٩) أدناه- يفضلون استخدام التعزيز الفوري اللفظي (٨, ٩٧٪)، واللفظي المؤجل بنسبة (٣, ٧٨٪)، في حين أن نصف العينة تقريباً (٣, ٥٤٪) يستخدمون التعزيز المادي الفوري، وأن نسبة (٣, ٤٪) يفضلون المادي المؤجل.

جدول (٩)
يوضح طرق وأساليب التعزيز المستخدمة

اللفظي الفوري	المادي الفوري	اللفظي المؤجل	المادي المؤجل	لم يستخدم
٤٥	٢٥	٣٦	٢	١
%٩٧,٨	%٥٤,٣	%٧٨,٣	%٤,٣	%٢,٢

وأظهرت نتائج البحث - كما في الجدول (١٠) أدناه - أن نسبة (١٣, ٣٩%) إلى (٣٥, ٥٤%) يستخدمون من ثلاثة إلى أربعة أنواع مختلفة من أساليب وطرق التعزيز.

جدول (١٠)
مجموع التعزيز

عدد طرق التعزيز المستخدمة	التكرار	النسبة
صفر	١	%٢,١٧
٢	٢	%٤,٣٥
٣	٢٥	%٥٤,٣٥
٤	١٨	%٣٩,١٣
المجموع	٤٦	%١٠٠

وتبين - إجمالاً - أن الطلاب / المعلمين ينوِّعون في استخدام أساليب التعزيز؛ لزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

كما أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة - كما في الجدول (١١) أدناه - أن غالبية أفراد العينة يستخدم التقييم المبدئي بنسبة (٩, ٧٣%)، والتكويني بنسبة (٨, ٩٧%)، والتقييم الختامي بنسبة (٣, ٩١%).

جدول (١١)
يوضح طرق وأساليب التقييم المستخدمة من قبل الطالب / المعلم

المبدئي	التكويني	الختامي
٣٤	٤٥	٤٢
%٧٣,٩	%٩٧,٨	%٩١,٣

في حين يشير جدول (١٢) أدناه، إلى أن ما يقارب (٧٤%) من أفراد العينة يستخدمون ثلاثة أنواع مختلفة في التقييم.

جدول (١٢)
مجموع التقويم

عدد طرق التقويم المستخدمة	التكرار	النسبة
١	٥	١٠,٨٧%
٢	٧	١٥,٢٢%
٣	٢٤	٧٣,٩١%
المجموع	٤٦	١٠٠%

تبين من النتائج أن غالبية الطلاب / المعلمين يستخدمون أساليب التقويم بأنواعه المختلفة؛ وهذا يؤكد حرصهم على التقويم لمعرفة مدى فهم الطلاب للمادة العلمية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: هل توجد علاقة بين المعدل التراكمي للطلاب / المعلم ومستوى تدريسه في الصف الدراسي؟

لمعرفة تأثير المعدل التراكمي على درجة أداء الطالب / المعلم في مهارة التمهيد تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٣) أدناه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المعدل التراكمي للطلاب / المعلم واستخدامه للتمهيد، حيث $t = 0,778$ ، وهي غير دالة إحصائياً؛ وكانت $(\alpha > 0,05)$ ؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن المعدل التراكمي للطلاب / المعلم لا يؤثر في مدى تنوع وتفعيل طرق التمهيد.

جدول (١٣)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لعلاقة المعدل التراكمي واستخدام الطالب / المعلم للتمهيد

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أقل من ٣,٧٥	٢٢	٢,٦٨	١,٦٢	٤٤	٠,٧٧٨	٤٤١. غير دالة
٣ فأكثر	٢٤	٢,٠٨	١,٨٦			

لمعرفة تأثير المعدل التراكمي على درجة أداء الطالب / المعلم في مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المعدل التراكمي للطلاب / المعلم واستخدامه لطرق التدريس، حيث $t = 1,46$ ، وهي غير دالة إحصائياً؛ وحيث $(\alpha > 0,05)$ ؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن المعدل التراكمي للطلاب / المعلم لا يؤثر في مدى التنوع وتفعيل طرق التدريس.

جدول (١٤)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لعلاقة المعدل التراكمي وطرق التدريس

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أقل من ٣,٧٥	٢٢	٣,٨٦	١,٤٢	٤٤	١,٤٦	٠,١٥١ غير دالة
٣,٧٥ فأكثر	٢٤	٤,٦٧	٢,٢٤			

ولمعرفة تأثير المعدل التراكمي على درجة أداء الطالب/ المعلم في مهارة الوسائل التعليمية تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٥) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعدل التراكمي/ للطلاب المعلم واستخدامه لوسائل التعليم؛ حيث قيمة $t = 2,53$ وهي دالة إحصائياً؛ حيث $(0,05 < \alpha)$ ؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن المعدل التراكمي للطالب/ المعلم يؤثر في مدى التنوع وتفعيل الوسائل التعليمية حيث أن المتوسط الحسابي للطلاب/المعلمين الذين معدلاتهم أقل من $3,75 = (2,95)$ ، بينما المتوسط الحسابي للطلاب/المعلمين الذين معدلاتهم أعلى من $3,75 = (3,79)$.

جدول (١٥)
يوضح نتيجة اختبار (ت) لعلاقة المعدل التراكمي والوسائل التعليمية

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
أقل من ٣,٧٥	٢٢	٢,٩٥٢	٠,٩٧٣	٤٤	٢,٥٣	٠,٠١ دالة
٣,٧٥ فأكثر	٢٤	٣,٧٩١	١,٢١٥			

وكذلك لمعرفة تأثير المعدل التراكمي على درجة أداء الطالب/ المعلم في مهارة التعزيز، تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٦) أدناه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعدل التراكمي للطالب/ المعلم واستخدامه لمهارة التعزيز؛ حيث قيمة $t = 0,106$ وهي غير دالة إحصائية؛ حيث $(0,05 > \alpha)$ ، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعدل التراكمي لا يؤثر في مدى التنوع وتفعيل طرق التعزيز.

جدول (١٦)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لعلاقة المعدل التراكمي واستخدام الطلاب للتعزيز

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
أقل من ٣,٧٥	٢٢	٤,٣١٨	٠,٥٦٧	٤٤	٠,١٠٦	٠,٩١٦ غير دالة
٣,٧٥ فأكثر	٢٤	٤,٢٩١	١,٠٤١			

كما أنه لمعرفة تأثير المعدل التراكمي على أداء الطالب/ المعلم في استخدام مهارة التقويم، تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٧) أدناه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعدل التراكمي للطالب/ المعلم واستخدامه مهارة التقويم؛ حيث قيمة ت = ٠,٠٥٦ وهي غير دالة إحصائية حيث ($٠,٠٥ > \alpha$)؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن المعدل التراكمي للطالب/المعلم لا يؤثر في مدى التنوع وتفعيل طرق التقويم.

جدول (١٧)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لعلاقة المعدل التراكمي واستخدام الطلاب للتقويم

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
أقل من ٣,٧٥	٢٢	٢,٦٣٦	٠,١٤٠	٤٤	٠,٠٥٦	٠,٩٥٦ غير دالة
٣,٧٥ فأكثر	٢٤	٢,٦٢٥	٠,١٤٥			

ب- نتائج المقابلة :

بعد أن أظهرت نتائج (الملاحظة) أن أفراد العينة يركزون على الأساليب التقليدية في التمهيد، مثل: الأسئلة القصيرة، أو أسلوب ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، وقلة منهم يستخدمون الأنواع الأخرى من أساليب التمهيد، أو عدم استخدام التمهيد. فقد أظهرت المقابلة أن الأسباب في عدم استخدام التمهيد من وجهة نظر المشاركين الذين معدلاتهم أقل من ٣,٧٥ (ط١ وط٢ وط٣)، فذكر ط١ وط٢ أن من أسباب عدم استخدام التمهيد هو (عدم المعرفة بأنواع التمهيد تمنعني من استخدامها، أو استخدام العديد منها)، في حين ذكر ط٢ أن الأسباب التي منعت من استخدام طرق التمهيد المختلفة هي (عدم رغبتني في استخدامه؛ لاعتقادي بعدم جدوى التمهيد مع الطلاب أصحاب المستويات التحصيلية الضعيفة).

أما الطلاب/ المعلمون الذين معدلاتهم أكثر من ٣,٧٥ وهم (ط٤ وط٥ وط٦) فكانت لديهم وجهة نظر أدت إلى استخدام طرق التمهيد التقليدية، وعدم التنوع في استخدام الطرق الأخرى، فذكر ط٥ (أن الهدف من استخدام أنواع التمهيد المختلفة هو العمل على جذب انتباه

التلاميذ نحو الدرس؛ مما يساعد المعلم على الدخول في الدرس الجديد، ويؤثر في زيادة دافعية ونشاط وحيوية التلاميذ، وهذا يتحقق مع أي أسلوب)، وذكر ط ٤ وط ٦ (في المرحلة الدراسية الجامعية لم نتطرق إلى دراسة عدد من أساليب التمهيد).

وكشفت نتائج المقابلة أن الطلاب/المعلمين الذين معدلهم أقل من (٣,٧٥) لا يستخدمون الطرق الحديثة الخاصة بالتدريس، ويركزون على المحاضرة والإلقاء، وعند مقابلة الطلاب/المعلمين تحدثوا (ط ١ و ط ٢ وط ٣) أن عدم قناعتهم بالطرق الحديثة الخاصة بالتدريس هو ما منعهم من استخدامها، حيث ذكر ط ٢ أن (الطرق الحديثة لا تساعد على ضبط الطلاب)، وذكر ط ٢ (عدم توافر الرغبة لدي في استخدام الطرق الحديثة)، في حين علق ط ٢ أن أسباب عدم استخدامه للطرق الحديثة في التدريس يرجع إلى (عدم تشجيع إدارة المدرسة والمعلم المتعاون للطلاب/المعلم في استخدام الطرق الحديثة، وكذلك عدم توافر البيئة التعليمية المناسبة لتفعيلها). وذكر (ط ١ وط ٢ وط ٣) أن إدارة الصف تحتم عدم استخدام الطرق الحديثة؛ فقد ذكروا (لفرض الشخصية والهيمنة على الطلاب يجب استخدام أسلوب المحاضرة) وذكر ط ١ أن (استخدام طرق التعليم الحديثة تضيق وقت الدرس).

وتبين من إجابات الطلاب/المعلمين الذين معدلهم (٣,٧٥) فأكثر، أنهم يستخدمون الطرق الحديثة في التدريس، وهذا ناتج عن فهمهم واستيعابهم لأهميتها؛ فذكر ط ٤ وط ٦ أن الطريقة الحديثة في التدريس (تساعد على توصيل وتحبيب المعلومة لنفوس وأذهان الطلاب، وأنها تعمل على إيجاد بيئة تعليمية حافزة وداعمة لتعلم التلميذ)، وأكد ط ٥ وط ٦ أن (الطرق الحديثة في التدريس تساعد على حيوية ونشاط وتفاعل التلميذ الإيجابي) وكان ل ط ٤ وط ٥ وجهة نظر في التنوع في استخدام طرق التدريس، وأنها (تساعد على تغيير روتين الحصة).

وفيما يتعلق باستخدام تقنيات التعليم الحديثة أوضح الطلاب/المعلمين الذين معدلهم أقل من (٣,٧٥) وهم ط ١ وط ٢ وط ٣ أنهم لا يستخدمون تقنيات التعليم الحديثة بسبب فإنه (أن الوسائل التعليمية غير مهمة)، كما عزوا عدم استخدامها إلى عدم توافرها في المدرسة (لا يوجد في المدرسة التي أطبق فيها أي وسائل تعليمية، وإذا كانت موجودة فهي معطوبة) ط ٢ وط ٣. في حين أشار آخرون أن استخدامها يؤدي إلى ضياع وقت الحصة إذا تم استخدام تقنيات التعليم، فذكر ط ١ وط ٢ أن (تشغيل، وتركيب، وتجهيز تقنيات التعليم، مثل: جهاز العرض يضيق زمن الدرس).

وأظهرت إجابات الطلاب/المعلمين الذين معدلهم (٣,٧٥) فأكثر، معرفتهم بأهمية التقنيات والوسائل التعليمية؛ فقد أفادوا بأن لها دوراً إيجابياً في العملية التعليمية، ومن ذلك ما

ذكره طء (بأن استخدام تقنيات التعليم داخل الحصة يعمل على توفير وقت وجهد المعلم)، وأكد طه وطء على أن لها دوراً آخر إيجابياً بالنسبة للمعلم، وهو أن (استخدام تقنيات التعليم يساعد المعلم على أداء دوره الإشرافي والتوجيهي)، وأشار طه وطء إلى أن من أسباب استخدامهم لتقنيات التعليم هو دورها في تعلم الطالب؛ فهي (تساعد المتعلم على سهولة حصوله على المعلومة وفهمها)؛ وهذا ما أكده طء من أنها (تعمل على إطالة بقاء أثر المعلومة في ذهن المتعلم).

وأكدت نتائج المقابلة المتعلقة بالتعزيز أن تعزيز الطلاب وتشجيعهم أثناء العملية التعليمية أمر مهم، ففي هذه الدراسة أوضح الطلاب/ المعلمين الذين معدلاتهم أقل من (٣,٧٥)، والطلاب/ المعلمون ذوي المعدلات المرتفعة (٣,٧٥ فأكثر) أهمية التعزيز في العملية التعليمية، مؤكدين أنه (يساعد على زيادة المستوى التحصيلي لدى التلاميذ، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم) ط ١ وطء وطه، وأنها (تشعر التلميذ بالرضا الذاتي، وتساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ) ط٦ وطء٢.

وتشير نتائج المقابلة المتعلقة بالتقويم إلى أهميته لدى عينة الدراسة؛ فهو يعدّ ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية؛ ولذا نجد أن الطلاب/ المعلمون ذوي المعدلات المنخفضة، والطلاب/ المعلمين ذوي المعدلات المرتفعة، يتحدثون عن أهمية التقويم في جميع مراحلها في العملية التعليمية، فذكروا أن أهمية التقويم تكمن في (التعرف على مدى حصول التلميذ على المعلومة، وتمكنه منها) ط٢ وطء٤. (تقديم تغذية راجعة للمعلم للوقوف على مستوى طلابه) ط ١ وطه٥. و(العمل على ربط الطالب بالدرس بصورة مستمرة) طء وطء٦. و(العمل على تهيئة الطلاب لتقبل المعلومات الجديدة) طه٥.

نتائج السؤال الثالث:

- ماهي أبرز الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها الطالب/ المعلم من وجهة نظره في ضوء أهداف كلية التربية ؟

للتعرف على أهم الاحتياجات المستقبلية للطلاب/ المعلمين، ركز الطلاب/ المعلمون ذوو المعدلات المنخفضة على بيئة المدرسة، وضرورة أن تكون داعمة للمعلم، فذكر ط٢ وطء٢ (وجود معلمين قدوة في الميدان التربوي، وبيئة فاعلة)، وذكر ط١ (توافر غرف مصادر تعلم كافية بالمدارس)، وأكد طء على دور الإشراف بالكلية، فقال: (ضرورة متابعة مشرف الكلية للطلاب المعلم وتوجيهه)؛ وهذا ما أكده ط١، لأن (وجود الإشراف والمتابعة المستمرة للطلاب/ المعلمين يرفع من مستواهم).

من جهة أخرى نجد الطلاب / المعلمين ذوي المعدلات المرتفعة ركزوا على عملية التدريب والتطوير المستمر للمعلم، فذكر طء و طه و طة ضرورة (الاستمرار في التدريب على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، والعمل على مواكبة كل ما هو جديد في الحقل التعليمي)، وأشار طء و طة إلى أهمية الزيارة التبادلية (العمل على تبادل الخبرات بين المعلمين المتميزين في الميدان التربوي)، وركز طه و طة على طلب التدريب المستمر (إتاحة فرص للتدريب المستمر أثناء الخدمة)، وذكر طء (تفعيل الإشراف والمتابعة المستمرة للمعلم للتطوير).

مناقشة النتائج:

- مستوى الأداء التدريسي للطلاب / المعلم: يتضح من نتائج البحث أن معظم الطلاب / المعلمين يستخدمون التمهيد بأساليب محددة، وتقليدية في الغالب، مثل: أسلوب الأسئلة القصيرة، أسلوب ربط الدرس الجديد بالدرس السابق، وتبين أيضاً أن أغلبيتهم يجمع بين طريقتين وأكثر في التمهيد، وأن هناك نسبة غير قليلة (١٣٪) لم تستخدم أي نوع من أنواع طرق التمهيد؛ وهذا يدل على قصور لدى الطلاب / المعلمين، في تنوع استخدام أساليب التمهيد؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم قناعة كثير من الطلاب / المعلمين بأهمية التمهيد، أو عدم معرفتهم بأنواعه وأثره؛ مما يؤدي إلى عدم التنوع أو عدم الاستخدام. وفي هذا البحث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي للطلاب / المعلم واستخدامه التمهيد؛ وهذا يتفق مع دراسة محمود (٢٠٠٠) التي أشارت إلى انخفاض مستوى مهارات التدريس، ومن بينها مهارة التمهيد وتعدد أساليبه وأنواعه.

لذا فإن على المؤسسات التعليمية التي أسند إليها إعداد الطلاب المعلمين التركيز على التمهيد عند تدريس المقررات، وإعداد خطط علاجية لطلاب الميداني؛ من أجل رفع مستوى الأداء للطلاب الذين يتم إعدادهم معلمين في المستقبل، وهذا ما أكده الرئيس (٢٠١٦)، ونص على أن أهمية التمهيد تكمن في إثارة انتباه الطلاب وتركيزهم، وأوصت دراسة الثبتي (٢٠٠١) بضرورة الاهتمام بالمهارات والكفايات التدريسية، ومنها مهارة التمهيد.

فيما يتعلق بمحور طرق التدريس واستراتيجياته، نجد في هذا البحث أن أفراد العينة يستخدمون استراتيجيات وطرق تدريسية تقليدية، وفي المقابل ذكر الطلاب أسباباً لتركيزهم على استخدام الطرق التقليدية، هي: عدم قناعتهم بالطرق الحديثة الخاصة في التدريس، أو أن الطرق الحديثة لا تساعد على ضبط الطلاب، وعدم توافر الرغبة لديهم في استخدام الطرق الحديثة، أو عدم تشجيع إدارة المدرسة والمعلم المتعاون للطلاب / المعلم في استخدام الطرق الحديثة.

في المقابل هناك عدد قليل من الطلاب/المعلمين، يستخدمون طرقاً حديثة، وتبين من إجابات هؤلاء أنهم يستخدمونها لكونها تساعد على حيوية ونشاط وتفاعل التلميذ الإيجابي، وتساعد أيضاً على إيجاد بيئة تعليمية حافزة وداعمة لتعلم التلميذ. في حين أكد البحث على أن أغلبية الطلاب/المعلمين يستخدمون أكثر من ثلاث طرق في الحصة الواحدة، إلا أن أغلبها طرق تقليدية، أو عامة، لها تأثير سلبي على التلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة بدر (٢٠٠٢)، التي أكدت على أن الطلبة المعلمين يركزون على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، ودراسة الفرهود (٢٠٠٧) التي أشارت إلى استخدام الطرق التقليدية وعدم إعطاء وقت للطلاب للمشاركة، ودراسة محمود (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن هناك ضعفاً لدى الطلاب/المعلمين في مستوى استخدام مهارة طرق التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج لا بد من التركيز على طرق التدريس الحديثة عند إعداد الطلاب في كليات التربية؛ من أجل أن يؤدي الطالب/المعلم، دوره الحقيقي، كما أوضحت دراسة عطية (٢٠٠٨) وجوب التنوع في التعليم المقدم لمجموعة الطلاب، وأكد ذلك العبسي (٢٠١٠) وأشار إلى أن طريقة التدريس المستخدمة لها دور أساسي في العملية التعليمية.

وتبين من نتائج هذا البحث المتعلقة بالوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، أن الطلاب/المعلمين يركزون على الوسائل التقليدية في التعليم، مثل: السبورة، والأقلام الملونة، وأظهروا في المقابلة أن استخدامهم لها يعزى لتوافرها في المدارس، أو لقناعتهم بعدم أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الخاصة بتدريس مادة التربية الإسلامية، أو لكثرة أعطالها؛ لذا يفضلون استخدام الوسائل التقليدية، وأظهر البحث أيضاً أن استخدام الطالب/المعلم لتقنيات التعليم الحديثة في التدريس في المدارس -إجمالاً- يعدّ ضعيفاً؛ وأثبت البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي للطالب/المعلم واستخدام الوسائل التعليمية لصالح الطلاب/المعلمين ذوي المعدل المرتفع، فتبين أن الطلاب/المعلمين ذوي المعدلات المرتفعة أكثر استخداماً للوسائل التعليمية.

وكشفت نتائج البحث أن ما يقارب ثلث العينة يستخدمون جهاز العرض؛ لمعرفةهم بأهميته ودوره في تسهيل المعلومة على الطالب، وبقاء أثرها في ذهنه فترة أطول، إضافة إلى توافر الداتاشو في الفصول الدراسية؛ وهذا ما أكدته White (2012) من أن برنامج البوربوينت والداتاشو تعدّ من أكثر البرامج شيوعاً واستخداماً في المدارس،

ودراسة (Almekhlafi and Almeqdadi 2010) التي أوضحت أهمية استخدام تقنيات التعليم في المحافظة على وقت الحصة وتقليل لفظية المعلم، وأنه يساعد على تركيز المتعلم، ويجعل من العملية التعليمية ممتعة. وأضاف عبدالله والقصيري (٢٠٠٤) أنها تحفز الطالب على التفكير، واستخدام الحواس، وتجعله إيجابياً في العملية التعليمية، إضافة إلى أنها تتيح له فرصة التفكير العلمي.

أما التقنيات الحديثة الأخرى فيرجع محدودية استخدامها إلى قلة توافرها، وقد أكدت دراسة غدير (٢٠١٤) على أن النقص في توافر التقنيات التعليمية بالمدارس، أو أن الطلاب/ المعلمين تنقصهم مهارة استخدامها؛ وإلى هذا أشارت دراسة الهاشمية (٢٠١٤)، وأنهم يحتاجون إلى تدريب لرفع مستوى المهارة لديهم في استخدامها.

- يعدُّ التعزيز الصادر من المعلم لطلابه في الفصل الدراسي أمراً مهماً، وفي هذا البحث نجد أن الطلاب/ المعلمين يتوعون في استخدام أنواع التعزيز، وإن كانت أغلبها تقليدية؛ إيماناً منهم بأهميته في رفع دافعية التلميذ. وأظهر هذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي واستخدام الوسائل التعليمية لصالح المعدل التراكمي؛ وهذا يتفق مع دراسة الثبتي (٢٠٠١) التي أوصت بضرورة الاهتمام بالمهارات والكفايات التدريسية، ومنها مهارة التعزيز، وأكد صالح (٢٠١٥) على أهمية التعزيز لتواصل وتفاعل التلميذ مع الموقف التعليمي، وأشار الرئيس (٢٠١٦) إلى ضرورة الاهتمام بالتعزيز لتلبية وإشباع حاجة التلميذ وزيادة دافعيته للتعلم.

- يعدُّ التقويم أمراً في غاية الأهمية لنجاح العملية التعليمية، وفي هذا البحث نجد أن أغلبية الطلاب المعلمين يستخدمون الأنواع الثلاثة في التقويم؛ وهذا يدلُّ على وعي الطالب/ المعلم بأهمية التقويم ودوره المهم في العملية التعليمية. وتبين في هذا البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل التراكمي واستخدام التقويم؛ وهذا يتوافق مع دراسة محمود (٢٠٠٠) التي أشارت إلى انخفاض مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارة التقويم، ودراسة خوالدة ومحمود (٢٠١٠) التي أشارت إلى القصور في الإعداد للطلاب/المعلم في المهارات والكفايات التدريسية، ومنها مهارة التقويم.

- أبرز الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها الطالب / المعلم من وجهة نظره:

أظهرت نتيجة المقابلات مع الطلاب/ المعلمين أن الاحتياجات التدريبية التي يحتاجونها من وجهة نظرهم، هي: دورات تعزز تفعيل التمهيد بأنواعه، واستراتيجيات التدريس المختلفة، واستخدام تقنيات التعليم، والتعزيز، والتقويم، لإكسابهم تلك المهارات، وأبرزها: دورات

تطبيقية في طرائق التدريس، ودورات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. وهذا يتوافق مع أغلب نتائج الدراسات السابقة، مثل: دراسة غدير (٢٠١٤) التي أوضحت قلة توافر تقنيات التعليم، ودراسة الهاشمية (٢٠١٤) التي أشارت إلى نقص التدريب؛ مما يستوجب على الجهات المسؤولة عن تدريب الطلاب/ المعلمين الاهتمام بهذا الجانب، والعمل على توفير هذه الدورات لهم؛ ووضع خطة لذلك؛ من أجل دعمهم وتشجيعهم على استخدام الطرق والاستراتيجيات الفعالة في التدريس، وتفعيل التقنيات التعليمية المختلفة، المناسبة داخل القاعة الدراسية، وتوظيفها في الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق أهداف التعليم في تخريج جيل مؤهل لسوق العمل (Gulbahar& Guven 2008; Afshari 2009)

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

مستوى التدريب والتأهيل:

- ضرورة إكساب الطالب/ المعلم المهارات والكفايات التدريسية، عن طريق تكثيف المقررات التي تعمل على رفع المهارات التدريسية لدى الطالب/المعلم.
- أهمية تفعيل استخدام الدروس المصغرة (التعليم المصغر) في الكلية، وجعله متطلباً لتطبيق التدريب الميداني في المدارس.
- أهمية تحفيز الطالب/ المعلم على استخدام طرائق التدريس، واستراتيجياته، والوسائل التعليمية الحديثة الخاصة والملائمة لمادة التدريس.

مستوى الاحتياجات التدريبية:

- ربط الطالب/المعلم بالبيئة التدريسية المدرسية في محيطه خلال فترة دراسته الجامعية.
- ضرورة تحفيز الطالب/ المعلم لأداء عدد من الدروس (اختياري) في المدارس المحيطة خلال دراسته الجامعية، وقبل فترة التطبيق الميداني.
- أهمية عقد دورات، وورش عمل، في المهارات والكفايات التدريسية، بالتعاون مع قسم التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم.

المقترحات

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، واستكمالاً للدراسة الحالية تمت التوصية بإجراء المقترحات البحثية المستقبلية الآتية:

- ١- تشخيص مستوى التدريس لأداء الطالب/المعلم من وجهة نظر المعلم المتعاون في مدرسة التدريب.
٢. تشخيص مستوى التدريس لأداء الطالب/المعلم من وجهة نظر مدير مدرسة التدريب.
- ٣- دراسة واقع الأداء التدريسي للطالبات/ المعلمات.
- ٤- دراسة واقع أداء المعلم/ الطالب من وجهة نظر التلاميذ، مقارنة بينه وبين المعلم الرئيس.

المراجع

- إبراهيم، عبد الغني (٢٠١٠). تقويم تجربة كليات التربية السودانية في إعداد المعلمين . دراسات تربوية - السودان. ١١. (٢١) ، ١٣٦، ١٥٩.
- الياز، أحلام حسن والفرحاتي، السيد محمود (٢٠٠٨). الاعتماد المهني. مدخل تطوير التعليم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- بدر، بثينة محمد (٢٠٠٢). طرائق تدريس الرياضيات في مدارس البنات بمكة المكرمة ومدى مواكبتها للعصر الحديث، اللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية)، رسالة التربية وعلم النفس: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. العدد ٢٦، ٧٣-١٠٤.
- البسامي، عوض بن عبد الله (١٤٢٦). العلاقات الإنسانية وأثرها في الأداء التربوي والتعليمي. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم إدارة تعليم سراة عبيدة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- البشير، محمد مزمل وعبد الوهاب، الطيب (٢٠١٢). تمهين مهنة المعلم - الدواعي والمبررات-. المؤتمر العلمي لكلية التربية جامعة الخرطوم، جامعة الخرطوم. الخرطوم: قاعة الشارقة ٦-٧ ديسمبر ٢٠١١م.
- الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان (٢٠٠٦). المعلم الجديد. دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. عمان: دار الحامد للطباعة والنشر.
- الثبيتي، ضيف الله (٢٠٠٢). عوامل نمو المهارات التدريسية لطالب التربية العملية في حقل الاجتماعيات. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية- السعودية. ١٤ (٢) ، ٣٠٥-٣٥١.
- حلاوة، رامي والزيتون، محمد وعبد السلام، حسين (٢٠١٢). واقع أداء الطالب (المعلم) في تطبيق برنامج التدريب الميداني في ضوء مناهج التربية الرياضية الحديثة من وجهة نظر الطلبة ومشرفيهم في الميدان. كلية التربية الرياضية. الأردن، ٣٩ (٢)، ٣٥١-٣٦١.
- حمارشة، عبد السلام والريماوي، عمر (٢٠١٠). المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في دائرة التربية الرياضية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ٢٥ (٤)، ١٨-٢٧.

الخليفة، حسن جعفر وآخرون. (١٤٢٦). فصول في تدريس التربية الإسلامية. الرياض: مكتبة الرشد.

خوالدة، مصطفى ومحمود، فتحي (٢٠١٠). المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية أثناء فترة التدريب الميداني. عمان: الأردن.

الرتبسي، محمد محمود (٢٠١٠). تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية - شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين. ١٨ (١)، ٨٣ - ١٠٤.

الريس، ياسر أحمد (٢٠١٦). مناهج الرياضيات نظريات واستراتيجيات تدريسها وتقويمها. السعودية، الدمام: مكتبة المتنبى.

سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٨). تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الرحيم والرشيدي، سعد والعنيزي، يوسف ويونس سمير (١٩٩٩). مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

شوق، محمد أحمد (٢٠٠٧). الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات. ط٤، الرياض: دار المريخ للنشر.

الصائغ، محمد و الحجيلان، طلال والعمر، عبد العزيز (١٤٢٤هـ). اختيار المعلم وإعداده بالملكة العربية السعودية "رؤية مستقبلية"، مجلة المعرفة، العدد ٩٥، صفر، ٢٩-٣٣.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧). خليل المحتوي في العلوم الإنسانية: مفهومه. أسسه. استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالله، إدريس والقصيري، موفق (٢٠٠٤). تكنولوجيا التربية والقابلية الابتكارية. الجامعة الوطنية الماليزية، كلية الدراسات الإسلامية. كوالالمبور - ماليزيا. www.uluminsania.net

العبيسي، محمد مصطفى (٢٠١٠). طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيدات، سهيل (٢٠٠٧). إعداد المعلمين وتنميتهم. عمان، الأردن: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (٢٠٠٨). "الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال". عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو وحمدان، محمد (٢٠٠٥). مستوى الأداء الصفّي لمعلمي المرحلة الإعدادية بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر. ع ١٠٤. ١١٢ - ١٤٩.

- غلام، كمليا (٢٠٠٨). معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٤). كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفرهود، صالح يوسف (٢٠٠٧). تدريس الرياضيات الواقع والمعوقات، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (الجودة في التعليم العام). رسالة التربية وعلم النفس: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ٢٧(٢)، ٢٨٢-٠٨٣.
- فلمبان، غدير (٢٠١٤). دراسة احتياجات أعضاء هيئة التدريس من المهارات الخاصة والمعارف التقنية في جامعة الطائف. المجلة التربوية المتخصصة. ٣ (٤)، ٧٢-٣٠.
- قباض، عبد الله عباس (٢٠٠٩). طرق تدريس الرياضيات في مدارس التعليم العام. الرياض: مكتبة الرشد.
- القحطاني، عبد الله صالح (٢٠١٥). مهارات الاتصال. الدمام: مكتبة المتنبى.
- قتديل، يس (٢٠٠٠م). التدريس وإعداد المعلم. ط (٣)، الرياض: دار النشر الدولي.
- ليلي، ستيف (٢٠٠٧). "نموذج انكيت (NCATE)". المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية سان ماركوس: جامعة ولاية كاليفورنيا.
- مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج (٢٠٠٤). التطوير الشامل للتعليم. الدورة ٢٣، الدوحة. ص ٩٠.
- محمد، رائدة (٢٠١٢). الرياضيات مناهجها واستراتيجيات تدريسها وتقييمها. الدمام: مكتبة المتنبى.
- محمود، جمال (٢٠٠٠). تقييم أداء طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية للمهارات التدريسية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا. ١٤(١)، ١-١٨.
- مسعود، وائل محمد (٢٠٠٦). التدريب الميداني. لطلاب التربية الخاصة مسار التخلف العقلي. الرياض: دار الزهراء.
- المفتى، محمد أمين (١٩٩١). سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الهاشمية، هند (٢٠١٤م). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مهارات اللغة العربية ومعوقات استخدامها بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. المجلة التربوية المتخصصة. ٣ (١١)، ٨٢-٩٩.
- وزارة التربية والتعليم، جامعة الملك سعود، كلية التربية الخاصة (١٤٣٥هـ). دليل التربية الميدانية (نسخة تجريبية). المملكة العربية السعودية: ص ٨ - ٩.

- Afshari, M., Abu Bakar, K., Su Luan, W., Abu Samah, B. & Say Fooi, F. (2009). Factors affecting teachers' use of information and communication technology. *International Journal of Instruction*, 2(1), 76–104.
- Ageel, M. (2011). «The ICT Proficiencies of University Teachers in Saudi Arabia» A Case Study to Identify Challenges and Encouragements. *Hummingbird, University of Southampton's Doctoral Research Journal*, vol. 8, no.21, pp. 55- 60.
- Almekhlafi, A. & Almeqdadi, F. (2010). Teachers' perceptions of technology integration in the United Arab Emirates school classrooms, *Journal of Educational Technology & Society*, 13(1), 165–175.
- Alsharidah, M. (2012). *The use of information and communications technology by male Islamic studies in Saudi Arabia*. Unpublished PhD thesis, Latrobe University, Melbourne, Vic.
- Balanskat, A., Blamire, R. & Kefala, S. (2006). *The ICT impact report a review of studies of ICT impact on schools in Europe*. (European School net). Retrieved August 24, 2012 from <http://portaldoprofessor.mec.gov.br/storage/materiais/0000012853.pdf>
- Berg, B. L. (2008). *Qualitative research methods for the social sciences* (7th Ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon
- Eurydice Finland (2000). *European trends in anticipation of teacher training needs*. Helsinki: National Board of Education.
- Gülbahar, Y. & Guven, I. (2008). A survey on ICT usage and the perceptions of social studies teachers in Turkey. *Educational Technology & Society*, 11(3), 37–51.
- Liu, Y. & Szabo, Z. (2009). Teachers' attitudes toward technology integration in schools: A four-year study. *Teachers and Teaching*, 15(1), 5–23.
- Merriam, S. (1998). *Qualitative research and case study applications in education*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- NCATE, NCATE (2000). *Standards*. Washington, DC: Author: Available on NCATE's Web site, www.ncate.org. (2000)
- White, S. (2012). Death by PowerPoint. *Enterprise/Salt Lake City*, 42(16), 20.
- Wozney, L., Venkatesh, V. & Abrami, P. (2006). Implementing computer technologies: Teachers' perceptions and practices. *Journal of Technology and Teacher Education*, 14(1), 173–207.